ملخص الدراسة
باللغة العربية

مقدمة:

" يعتبر موضوع صعوبات التعلم واحدًا من أكثر الموضوعات في تراث علم النفس التي حظيت بأكبر قدر من الاهتمام الجماعي، فقد ولد هذا المفهوم نتيجة تضافر العديد من الجهود المستمرة التي دأب عليها الأفراد، والمنظمات، والهيئات التشريعية والمربون والآباء، وبصورة عامة كافة المهتمون والمشتغلون بالمجال. ومع أن ولادة هذا المفهوم كانت عسرة إلا أنه لقي كل الترحيب، حيث آثار الكثير من الانطباعات المريحة لدى كافة الفئات المعينة ومع ذلك بدأ المهتمون والمشتغلون بالمجال- مجال صعوبات التعلم في تحليل بنيته ومحدداته وعناصر تكوينه والآثار والإيماءات المرتبطة به ". **(فتحي الزيات، ١٩٩٨ :١٠٨).**

ويعد هذا الاهتمام أمرًا طبيعيا، حيث تشكل هذه الفئة شريحة تفوق كل فئات التربية الخاصة، هذا بالإضافة إلى التطور في عمليات الكشف، والتشخيص، والتقييم. **(قحطان الظاهر- ٢٠٠٤-١٩).**

حيث أوضحت دراسة **(جيرستن وآخر Gersten et al., 1999)** إلى أن ما يقرب من (٢٠%: ٢٥%) من تلاميذ المدارس العادية في المجتمعات الغربية يواجهون صعوبات تعلم متنوعة.

كما أشارت البيانات الصادرة عن مكتب التربية الأمريكي بالولايات المتحدة في الفترة ما بين ١٩٩٤، ١٩٩٥ أن حوالي (٥١%) من عينة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة تم تصنيفهم على أنهم ذوى صعوبات تعلم على مستوى العالم، وعلى مستوى الولايات المتحدة تم تحديد حجم عينة ذوى صعوبات التعلم بـ (٢.٥) مليون تلميذ تقريبًا، وأن حوالي (٥%) من حجم التلاميذ على مستوى التعليم العام يعانون من صعوبات تعلم. **(وونج Wong (1994-271))، عادل عبد الله، ٢٠٠٥ : ٤٩).**

وتكمن خطورة مشكلة صعوبات التعلم في انتشارها لدى قطاع عريض من الأطفال الذين يتمتعوا بمستوى عادي- وقد يكون مرتفعا من حيث القدرات والإمكانات الجسمية والحسية والعقلية، إلا أن معدل "إنتاجيتهم التحصيلية، يكون أقل من ذلك بكثير وهو ما يطلق عليه التباعد الواضح بين إمكانياتهم ومن ثم ما يتوقع منهم، وما يؤدونه بالفعل، وهو ما قد يؤدي بغير المتخصصين الى تفسير هذه الصعوبات على نحو خاطئ وبأنها مظهر من مظاهر تدني الاستعدادات العقلية، أو الخلط بينها وبين التأخر الدراسي، وذلك دون اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتشخيص الدقيق للمشكلة،

وانتهاج الاستراتيجية العلاجية المناسبة لها. لاسيما أنه لا يوجد طفلان متشابهان في الصعوبة الخاصة بالتعلم، مما يستلزم تفريد الخطة العلاجية لكل طفل بحسب حالته الخاصة. (**السيد عبد الحميد - ٢٠٠٠-٧**).

وتعد الصعوبات اللغوية أحد أهم الجوانب الأساسية لصعوبات التعلم (**Saddler, Asaro 2007,**، **جيرستن وآخر Gersten et al., 1999**) حيث نالت مشكلة الاتصال اللغوي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم اهتمامًا كبيرًا لدى علماء الطب والتربية، وعلم النفس، حيث أكدت معظم الدراسات التي أجريت في البيئة العربية ارتفاع نسبة صعوبات التعلم بدرجة كبيرة في مجال اللغة العربية. (**أحمد عواد ١٩٨٨، مصطفى كامل ١٩٨٩، فيصل الزراد، ١٩٩١، عبد الناصر أنيس ١٩٩٢**).

وتعتبر صعوبات التعبير الكتابي أكثر صعوبات اللغة انتشارًا بين التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. (**كيرك وكالفنت (١٩٨٨)، فتحي الزيات (١٩٩٨)، هوبر وآخرين (٢٠٠١)، ديكوي (٢٠٠٧)، سادلر (٢٠٠٨)**).

حيث أشار الجزء الثاني من التعريف الفيدرالي إلى صعوبات التعلم إلى أنهم "التلاميذ الذين يظهرون تناقضًا بين القدرة العقلية والتحصيل في واحدة أو أكثر من المناطقة السبعة الآتية (الفهم الاستماعي، التعبير الكتابي، والتعبير الشفهي، والمهارات الأساسية في القراءة، الفهم القرائي، العمليات الحساسية، والاستدلال الرياضي) (**هاميل وآخرين Hammil et al., 1987-110**)، (**عادل عبد الله، ٢٠٠٥ : ٨٥**)، (**فتحي الزيات، ٢٠٠٠: ٣**) ، (**جابر عبد الحميد، ٢٠٠٤: ٢٣٢**).

وكتابة عبارة تعبيرية ذات تأثير فعال، وشيقة تعد مهمة صعبة لكثير من التلاميذ وخاصة أولئك الذين يعانون من صعوبات التعلم فالتلاميذ ذوى صعوبات التعلم قد عانوا أعوامًا عديدة من الإحباط وضعف الثقة بالنفس الذي سبق كرههم للتعبير. (**مارشيسان Marchisan, 2001**، **جاون Gaon, 2001**).

كما أشار **فتحي الزيات (١٩٩٨: ٤٩٤)** أن صعوبات التعبير الكتابي يمتد أثرها إلى مراحل متقدمة من السلم التعليمي لتصل إلى المرحلة الجامعية وأنها تؤثر سلبا على مستقبل الفرد المهني، والأكاديمي، والاجتماعي).

ومن خلال الأطر النظرية والدراسات السابقة تم توضيح صعوبات التعبير الكتابي في الآتي:

(١) صعوبة معرفة معاني الكلمات.
(٢) صعوبة تكوين الجمل الصحيحة المكتملة الأركان.
(٣) صعوبة استخدام الكلمات الفصحى.
(٤) صعوبة استخدام علامات الترقيم.
(٥) صعوبة استخلاص الأفكار الرئيسية.
(٦) صعوبة كتابة الفقرات.
(٧) صعوبة كتابة القصص.

مشكلة الدراسة:

مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين:

س١: ما أهم مظاهر صعوبات التعبير الكتابي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم من عينة الدراسة؟

س٢: ما مدى فاعلية برنامج تدريبي في علاج بعض مظاهر صعوبات التعبير الكتابي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم من عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تشخيص أهم مظاهر صعوبات التعبير الكتابي التي يعاني منها التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
- تقديم برنامج لعلاج بعض مظاهر صعوبات التعبير الكتابي التي يعاني منها عينة الدراسة.
- دراسة أثر تدريب التلاميذ ذوى صعوبات التعلم على البرنامج في علاج صعوبات التعبير الكتابي لديهم.

الدراسات السابقة والفروض:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى:

- دراسات تناولت عملية تشخيص أهم صعوبات التعبير الكتابي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
- دراسات تناولت عملية علاج صعوبات التعبير الكتابي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
- ثم قامت الباحثة بفرض أربعة فروض للإجابة على تساؤلات الدراسة.

عينة الدراسة:

وتكونت عينة الدراسة الحالية من (٣٦) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم وتم تقسيمهم الى مجموعتين:

أ- المجموعة التجريبية وعددها (١٨) تلميذًا وتلميذة.

ب- المجموعة الضابطة وعددها (١٨) تلميذًا وتلميذة.

أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة من:

١) اختبارات الدراسة:

أ- الأدوات الخاصة بتشخيص التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وتشمل:-

١- اختبار الذكاء المصور إعداد / أحمد زكي صالح (١٩٧٨).

٢- اختبار الفهم القرائي للأطفال إعداد/ خيري المغازي بدير (١٩٩٨).

٣- اختبار بندر جشتلط البصري/ الحركي إعداد لوريابندر

تعريب مصطفى فهمي، وسيد غنيم (ب،ت)

٤- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل تعريب وتقنين/ محمد عماد الدين إسماعيل أو لويس كامل مليكه (١٩٧٤)

ب- الأدوات الخاصة بتشخيص التلاميذ ذوى صعوبات التعبير الكتابي:-

١- اختبار القصة اللغوية المصورة Picture story languages test **لمايكلبست Myklebust (1965).**

٢- اختبار تشخيص صعوبات التعبير الكتابي إعداد الباحثة.

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الباحثة على اختبار "ت" للمجموعتين غير المرتبطين متساويتين العدد وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة.

نتائج الدراسة:

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في القدرة على معرفة معاني الكلمات وتوظيفها بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختباري القصة اللغوية المصورة لمايكلبست واختبار تشخيص صعوبات التعبير الكتابي لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في القدرة على تكوين الجمل المكتملة الأركان بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختباري القصة اللغوية المصورة لمايكلبست واختبار تشخيص صعوبات التعبير الكتابي لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في عامل المعنى (استخدام الكلمات الفصحى- وعلامات الترقيم) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على اختباري القصة اللغوية المصورة لمايكلبست واختبار تشخيص صعوبات التعبير الكتابي لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في التجريد/ المحسوس الاستخدام (استخلاص الأفكار الرئيسية – كتابة الفقرة – كتابة القصة) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على اختباري القصة اللغوية المصورة لمايكلبست واختبار تشخيص صعوبات التعبير الكتابي لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.